

2011



الزراعة النسيجية ودورها في تطور زراعة النخيل في سلطنة عمان



وزارة الزراعة والثروة السمكية
المديرية العامة للبحوث الزراعية والحيوانية

الزراعة النسيجية ودورها في تطور زراعة النخيل في سلطنة عمان

شجرة النخيل ، هذه الشجرة المباركة والتي ذكرت في سور كثيرة في القران الكريم ذات القيمة الغذائية العالية لما تحتويه ثمارها من مواد غذائية وكذلك استخدامها في الكثير من الصناعات التحويلية وصناعات أخرى متعلقة بالسعف والخوص والكرب إلخ. لقد ازداد الاهتمام بها في البلاد العربية بصورة عامة وفي سلطنة عمان بصورة خاصة لأهميتها الإستراتيجية حيث وصل عدد أشجار النخيل إلى ما يقارب من ٨ مليون نخلة يضاف لها ما يقرب من ٧٠٠,٠٠٠ نخلة في الحدائق و بحدود ٢٥٠ صنفا تضاهي بعضها من ناحية الجودة الأصناف المشهورة في العالم نذكر منها على سبيل المثال (خلاص الظاهرة،خنيزي،هاللي،زبد ... إلخ) ، تشغل مساحة ما يقرب من ٣٢ ألف هكتار والإنتاج ما يقرب من ٢٥٦ ألف طن سنويا.



تواجه زراعة النخيل في السلطنة بعض المعوقات منها الحيوية وغير الحيوية وكذلك فيما يتعلق بالطرق الزراعية المستخدمة وخاصة في الفترات السابقة (كثافة زراعة النخيل في وحدة المساحة) بالإضافة إلى شح المياه ووجود أنواع ذات صفات نوعية غير جيدة ، نتيجة لذلك فقد تم إنشاء مختبر

للزراعة النسيجية في محطة البحوث الزراعية بجماح ولاية بهلاء بالمنطقة الداخلية وتم افتتاحه في ديسمبر عام ١٩٩٢م ويهدف المختبر إلى إكثار الأصناف الجيدة من النخيل ضمن الإستراتيجية الوطنية للنهوض بنخيل التمر والتي تهدف في مجملها إلى تعظيم العائد الاقتصادي والمائي والاجتماعي والبيئي لزراعة نخيل التمر على المستوى الفردي والوطني من النخيل إلى السلطنة لدعم القطاع الزراعي بأصناف اقتصادية مرغوبة محليا وعالميا.

تركز العمل في بداية المشروع على البحوث والدراسات للوصول للأوساط الغذائية المناسبة لكل صنف من أصناف النخيل وعلى جميع المراحل المختلفة وفي هذا الاطار تم إدخال بعض أصناف النخيل العمانية المختارة والتي لها ميزة تنافسية وهي خلاص الظاهرة وخالص عمان وزبد.

وفي عام ١٩٩٣م تم تجربة العديد من الأصناف العمانية وهي الخصاب ، خلاص عمان، زبد ، بونارنجة ،خنيزي ، حنظل بالإضافة إلى فحل خوري وقد شملت التجارب جميع المراحل المختلفة من مرحلة الإكثار إلى مرحلة الأقامة النهائية وفي عام ١٩٩٤م تم إدخال وتجربة ثلاثة أصناف عمانية جديدة وهي خلاص عمان، لولو، وفحل بهلاني بالإضافة إلى الأصناف السابقة وفي عام ١٩٩٥م تم إدخال صنفين عمانيين آخرين وهما هلالتي عمان ورملي بالإضافة إلى الأصناف السابقة ذكرها.



في شهر أكتوبر من عام ١٩٩٦م تمت زراعة أول فسائل منتجة بالزراعة النسيجية وعددها ٦ من صنف خصاب وذلك بمحطة البحوث الزراعية بجماح ، وفي عام ١٩٩٧م تم توزيع عدد ٢٠٠ فسيلة مختلفة الأصناف على عدد من المزارعين المختارين بقرية الوقبة بمنطقة الظاهرة.

وبمتابعة الفسائل الناتجة من الزراعة النسيجية تبين عدم وجود أي اختلافات ظاهرة في جميع الفسائل المزروعة بالإضافة إلى ذلك فقد أعطت جميع هذه الفسائل المزروعة نمو خضري جيد كما أثمرت ثمار ذات نوعية جيدة مطابقة للصنف (في الفترة من ١٩٩٩-٢٠٠٠م) وبدراسة نوعية الثمار المنتجة ومقارنتها بنخيل لنفس الصنف ناتجة من فسائل تقليدية فإن الدراسة أثبتت تشابه وأضح بين النوعين التقليدي والنسيجي من ناحية شكل ونوع الثمرة كذلك نسبة العقد وجميع الصفات الأخرى.



في عام ١٩٩٧م تم اختيار منطقة الوقبة بالظاهرة زرعت أعداد من الفسائل المنتجة نسيجيا بمزارع المواطنين وتحت إشراف الفنيين بالمحطة ومتابعتها وقد أثمر الان العديد منها ولم يتم تسجيل أي مشاكل أو طفرات حتى تاريخه.

وفي عام ١٩٩٨م تم إدخال ١٣ صنف مستورد بالإضافة إلى ثلاث أصناف عمانية هي بوخموس ،نغال ، زبد وفاكهة . في عام ١٩٩٩م تم إدخال أصناف مجهول ، جبيري وفرض وحنظل أما في عام ٢٠٠٠م فقد تم إدخال صنف البرحي ومجهول بالإضافة إلى أنه تم إكثار عدد من الأصناف العمانية المختارة والتي تم تجربتها في المختبر مسبقا. وفي عام ٢٠٠١م تم إدخال أصناف مستوردة أخرى أهمها - مرزبان ، جبيرة ،خصفة عصفور ،رزيز أشهل ، مواجي وفي عام ٢٠٠٢م تم إدخال أصناف عمان الخالدي ، بوهبيشة ،جبيرين.



بدأ توزيع النخيل المكاثرة بالزراعة النسيجية للمزارعين في عام ٩٨/٩٧ حيث بلغ عدد الفسائل الموزعة حتى عام ٢٠١٠م إلى ما يقارب من ربع مليون فسيلة من مختلف الاصناف المحلية والمستوردة . وسيستمر برنامج التوزيع حسب الخطة المستهدفة سنويا بإذن الله تعالى. حيث جاري التوسع في إنتاجية المختبر ليصل إلى ١٠٠ ألف فسيلة ومن أهم الامور المساندة لهذا المختبر هو إنشاء البنك الجيني للنخيل بوادي قريات عام ١٩٨٨م حيث بلغ عدد أصناف النخيل الانثوية حوالي ١٦٦ و ٢١ صنفا ذكريا تم اختيارها من كافة مناطق السلطنة بهدف جمع الاصناف وتوصيفها علميا وكذلك اعتبارها أهم مصدر للإكثار بالزراعة النسيجية.

وبالنظر لوجود مشروع زراعة المليون نخلة وهذا المشروع بحاجة إلى فسائل النخيل ذات النوعية الجيدة ، فإن مختبر الزراعة النسيجية سيكون له دور فاعل في تزويد هذا البرنامج بالفسائل الجيدة من النخيل والتي ستساهم مساهمة فعالة في تطوير زراعة محصول النخيل في سلطنة عمان.

